بالحكم في وجه الأمويين في الأندلس لمحاولة طمس آثار أبي علي القالي، باعتباره كان واحدًا من صنائع بني أمية.

كما ظهرت دراستان حول كتاب البارع، نسبت الأولى إلى تلميذ القالي: أبي بكر محمد بن الحسين الفهري[1] سماها «جوامع كتاب البارع»، لا نعرف لهذا الكتاب فحوىً سوى أنه حواشٍ على البارع بعد أن نقحه وهذبه مع زميله الجياني..

أما الدراسة الثانية فهي: «الاستدراك على معجم البارع[2]» للوزير أبي مروان عبد الملك بن سراج. وأكّد ذلك ابن بسام في قوله: «أحيا كثيرًا من الدواوين الشهيرة التي أحالها الرواة الذين لم تكمل لهم الأداة، ولا استجمعت لديهم تلك المعارف والآلات، واستدرك فيها أشياء من سَقْط واضعيها، ووهم مؤلفيها، ككتاب البارع لأبي علي القالي البغدادي»[3]. وإن لم يكن كتابًا مستقلًا فهو على الأقل حاشية من الحواشي التي دارت حول الأصل. هذا ما استطعنا أن نحوشه من هذا القطاف اللغوي في موسم البارع. وسنعرض لما قام به الزبيدي في مستدركه الذي قارن فيه بين العين وكتاب القالي.

---

(١) أنظر ترجمة الفهري في: جذوة الحميدي ص ٣٧٤ - بغية الملتمس ص ٧١ ط: دار الكتاب ١٩٦٧. التكملة ٣٧١/١. ط: العطار. انباه الرواة ٧١/٣.

(٢) أنظر: ترجمة ابن سراج في: الصلة ٣٤٦/١ (ط: الحسين الديباج.

(٣) الذخيرة، لابن بسام. م٢ ص: ٣٠٧.